عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد عن ابن عباس ثم قال غريب
من حديث الثوري تفرد به محمود
ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا فان القرب
الى السلطان الظالم بغير ضرورة وارهاق معصية فانه تواضع واكرام
لهم وقد امر الله بالاعراض عنهم وهو تكثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم
وان كان ذلك بسبب طلب مالهم فهو سعي الى حرام ذكره حجة الاسلام
ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد حسابه
هناد في الزهد عن عبيد بن عمير بتصغيرهما مرسلا هو الليثي قاضي مكة
ما زين الحلم الذي هو كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام والحليم
من اتسع صدره لمساوي الخلق ومداني اخلاقهم قال الحسن ما نحل الله عباده
شيا اجل من الحلم ومن ثم اثنى الله على خليله وابنه به لما انشرحت صدورهم
لما ابتلاهم به من الذبح فقال ان ابراهيم لحليم اواه وبشرناه بغلام حليم
قال الشعبي زين العلم حلم اهله وقال طاوس ما حمل العلم في مثل
جراب حلم تنبيه اخرج ابن الاخضر في معالم العترة الطاهرة ان علي
ابن حسين خرج من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد
والموالي فقال علي مهلا عن الرجل ثم اقبل عليه فقال ما ستر عليك من
امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل ورجع لنفسه قال
فالقى عليه خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فقال اشهد انك
من اولاد الرسل ونقل ابن سعد ان هشام المخزومي لما ولي المدينة
اذى عليا ابن الحسين وكان يشتم عليا كرم الله وجهه على المنبر فلما
ولي الوليد عزله وامر بان يوقف للناس فقال هشام ما اخاف الا من علي
فاوصى خاصته ومواليه ان لا يتعرضوا له البتة ثم مر به فقال يا ابن عم
عافاك الله لقد اساءنا ما صنع بك فادعنا لما احببت حل عن محمد بن الحسن
اليقطيني عن الحسن بن احمد الانطاكي عن صالح بن زياد السوسي عن
احمد بن يعقوب عن خالد بن اسماعيل الانصاري عن مالك عن حميد
عن انس بن مالك قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاك رجل
وامراة من الانصار فقال اين شاهدكم قالوا ما شاهدنا قال الدف فاتوا
به فقال اضربوا على راس صاحبكم ثم جاوا باطباق فنثروها فتابى القوم
ان ينتهبوا ولوا فقال ما زين الحلم ما لكم لا تتناولون قالوا انه نهانا عن
النهبة قال نهيتكم عنها في العساكر اما هذا فلا انتهى قال ابن الجوزي
موضوع خالد يضع انتهى وقال الذهبي في الميزان بعد ايراد هذا

الحديث

٣٧٢

الحديث هكذا فليكن الكذب ابن عساكر في تاريخه وكذا ابن مندة في
المعرفة من طريق عصمة بن سليمان عن حازم بن مروان مولى بني
هاشم عن لمادة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن
جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحو ما تقدم وحازم
ولمادة مجهولان
ما استرذل الله عبدا الا حرم بضم الحا بخطه العلم اي النافع وفي
افهامه انه ما اجل الله عبدا الا منحه العلم فللعلم سعادة واقبال وان
قل معه المال وضاقت به الحال وللجهل حرمان وادبار وان كثر
معه المال واتسع فيه الحال والسعادة بالعلم لا بكثرة المال وكم من مكثر
شقي ومقل سعيد وكيف يكون الجاهل الغني سعيدا ورذالة الجهل
تضعفه وكيف يكون العالم الفقير شقيا والعلم يرفعه عبدان في الصحابة
وابو موسى في الذيل عن بشير بن النهاس العبدي قال الذهبي
روي عنه حديث منكر انتهى ورواه الديلمي باللفظ المزبور موقوفا
على ابن عساكر
ما استرذل الله عبدا يقال استرذله اي علم ان عنده رذالة طبع
وخسة نفس الا حظر بالتشديد عليه اي منعه وحرمه حكمة منه وعدلا
العلم والادب اي منعهما عنه لكونه لم يره لذلك اهلا ولا يكون لخسة
همته للنعمة شاكرا وهذه سنته سبحانه في حكمته يجعل النعم الدينية
لاهلها وهم الشاكرون المعظمون لها والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق
بها والعلم الذي يمنعه الاراذل علم الايمان والمعرفة صيانة له عنهم
واما الادب فهو ادب الاسلام والتخلق باخلاق الايمان فادب العبودية
مع الحق وادب الصحبة مع الخلق وهذا وما قبله تنبيه على انه ينبغي
لمن زهد في العلم ان يكون فيه راغبا ولمن رغب فيه ان يكون له طالبا
ولمن طلبه ان يكون منه مستكثرا ولمن استكثر منه ان يكون به عاملا
ولا يطلب لتركه احتجاجا ولا لتقصيره فيه عذرا ولا يسوف نفسه بالمواعيد
الكاذبة ويمنيها بانقطاع الاشغال المتصلة فان لكل وقت شغلا وفي
كل زمن عذرا ابن النجار في تاريخه وكذا القضاعي في الشهاب عن ابي
هريرة وذكر في الميزان انه خبر باطل واعاده في ترجمة احمد بن محمد الدمشقي
وقال له مناكير وبواطيل ثم ساق منها هذا وقال بعض شراح الشهاب
غريب جدا
ما استفاد المومن اي ما ربح بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة

Copyright ... University